

Distr.: General  
4 April 2008  
Arabic  
Original: English

# المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ٢٠٠٨

١٦ إلى ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، جنيف

البند ١٦ من جدول الأعمال المؤقت

متطوعو الأمم المتحدة

## متطوعو الأمم المتحدة

### تقرير مدير البرنامج

موجز

يقدم هذا التقرير استعراضا عاما لأداء برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ومعلومات عن النتائج المتحققة في المناطق التي يحقق فيها البرنامج إسهامات متميزة في البلدان المشمولة بالبرنامج، والجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل السلام والتنمية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. ويتبع هيكل التقرير نموذج أعمال متطوعي برنامج الأمم المتحدة، على النحو المقدم في التقرير السابق المقدم مدير البرنامج إلى المجلس التنفيذي.

وتقدم مرفقات هذا التقرير المعروضة على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي، الاستعراض الإحصائي العام لمتطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، والاستعراض المالي العام لبرنامج المتطوعين هذا.

عناصر لاتخاذ قرار

قد يود المجلس، لدى إحاطته علما بهذا التقرير، أن يقوم بما يلي:



يعرب عن تقديره للاتساع المطرد لأنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة وللتقدم المحرز في تطبيق نموذج أعماله وتقديم تقدير عن نتائجه؛

يرحب بالمبادرات المتخذة لتطوير شراكات جديدة ولتعزيز المساهمات التي يقدمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة في بناء القدرات والتشجيع على العمل التطوعي لدعم البلدان المشمولة بالبرنامج؛

يحيط، في هذا الصدد، علما بالدور الحفاز للموارد المقدمة من صندوق التبرعات الخاص في دعم الأنشطة والبحوث الرائدة من أجل التشجيع على العمل التطوعي من أجل التنمية؛

يثني على برنامج متطوعي الأمم المتحدة للنتائج المتحققة في مجال التكافؤ بين الجنسين على صعيد المناصب العليا والموظفين، وعلى التقدم المحرز أيضا في تعميم المنظور الجنساني في البرامج عموما؛

يشجع على استمرار الريادة التي يضطلع بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة في متابعة التقارير المقدمة عن السنة الدولية للمتطوعين والأعمال التحضيرية للسنة الدولية للمتطوعين + ١٠.

## المحتويات

## الصفحة

٤	.....	أولا - مقدمة
٥	.....	ثانيا - النتائج المتحققة على صعيد البرامج
٦	.....	ألف - الدعوى على الصعيد العالمي لتسخير العمل التطوعي لأغراض التنمية
١٢	.....	باء - إدماج العمل التطوعي في التخطيط الإنمائي
١٦	.....	جيم - حشد المتطوعين من أجل التنمية والسلام
٢٥	.....	ثالثا - النتائج المتحققة على صعيد الإدارة
٢٩	.....	رابعا - التحديات والفرص

## أولا - مقدمة

- ١ - يقدم التقرير استعراضا عاما لأداء برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ في تزامن مع بدء تنفيذ نموذج الأعمال وإطار العمل من أجل تحقيق النتائج الذين قدما إلى المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٦، ويتجسد هذا في شكل التقرير ومضمونه.
- ٢ - ووفقا للمقرر ١٨/٢٠٠٦، دعا المجلس التنفيذي مدير البرنامج إلى إيلاء اهتمام أكبر لتحقيق نتائج الاستدامة في أنشطة متطوعي الأمم المتحدة، في التنفيذ وفي تقديم التقارير على حد سواء. ويعالج الفصل الرئيسي، المعني بالنتائج على صعيد البرنامج، من هذا التقرير هذه الشواغل، من خلال عينة تمثيلية للأنشطة المدعومة من متطوعي الأمم المتحدة، مستقاة من كل منطقة في إطار مجالات نموذج الأعمال الثلاثة ألا وهي الدعوة والإدماج والحشد.
- ٣ - وبغية تعزيز تحليل النتائج، عقدت في أواخر عام ٢٠٠٧ خمس حلقات عمل، انصب تركيزها على العمل التطوعي في مجالات تطوير الحكم والكوارث الطبيعية ومرحلة ما بعد انتهاء الصراع؛ والشباب؛ والهياكل الأساسية للعمل التطوعي؛ وشملت ١٨ بلدا، واستندت على ما يدور في خلد المتطوعين العاملين من أفكار بشأن الانجازات والتحديات والدروس المستفادة من عملهم. وقد أبد أصحاب المصلحة والخبراء ذوو الاختصاص ما انتهت إليه حلقات العمل من استنتاجات، وسلطوا الضوء على الإسهامات المتميزة، التي يقدمها متطوعو الأمم المتحدة، في التنمية والسلام.
- ٤ - ويسترشد متطوعو الأمم المتحدة في عملهم بما يجري من عمليات بشأن إصلاح الأمم المتحدة والاستعراض الشامل الذي يجري كل ثلاث سنوات لسياسات الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة. وتنبوأ المنظمة مركزا مرموقا - وفقا لولايتها - لخدمة منظومة الأمم المتحدة بأسرها في النهوض بفعالية التنمية، وذلك بتوفير المتطوعين في إطار برنامج متطوعي الأمم المتحدة كأخصائيين وطنيين ودوليين، وحشد المتطوعين المحليين والمتطوعين عبر الانترنت، والحث على تهيئة بيئة تمكينية للعمل التطوعي على الصعيدين الوطني والعالمي. يعكف برنامج متطوعي الأمم المتحدة على المواءمة ما بين الممارسات والبروتوكولات المالية البرنامجية والاحتياجات الخاضعة لمنهجية التحويلات النقدية المنسقة وعلى تعديل وسائل برنامج متطوعي الأمم المتحدة وفق أدوات البرمجة المشتركة ذات الصلة التي يستحدثها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

## ثانياً - النتائج البرنامجية

### مقدمة

٦ - جمع نموذج أعمال متطوعي الأمم المتحدة، الذي قدم في دورة المجلس التنفيذي في الدورة السنوية لعام ٢٠٠٦، ما بين مزيد من التماسك وأنشطة متطوعي الأمم المتحدة وآثارها ويبين مزيد من الفهم لهذه الأنشطة والآثار. ويسلط هذا التقرير الضوء على الانجازات التي تحققت في الأعوام الثلاثة الماضية لنموذج الأعمال، وعلى نتائجها الرئيسية السبعة ذات الصلة الحملة في المرفق الأول من التقرير المقدم من مدير البرنامج عن متطوعي الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٦. وأما المجالات الثلاثة للمساهمة المتميزة، التي قدمت هي الأخرى في الدورة السنوية لعام ٢٠٠٦ - ألا وهي الحصول على الخدمات وتقديم الخدمات وإدماج أصحاب المصلحة وإشراكهم، وتعبئة المجتمع المحلي عن طريق العمل التطوعي فإنها تصف كلها النتيجة التي أضافها متطوعو الأمم المتحدة إلى برامج المنظمات الشريكة، ذلك أن مجالات المساهمة هذه تشكل جزءاً لا يتجزأ من عمل متطوعي الأمم المتحدة وتتجلى، إذن، في الأمثلة التي سبقت.

٧ - وبذل برنامج متطوعي الأمم المتحدة جهود واسعة النطاق لموائمة جميع جوانب عمله مع نموذج الأعمال. ونظراً إلى أنه لم ينقض إلا ١٨ شهراً بين تقديم نموذج الأعمال ونهاية الفترة المشمولة بالتقرير فإن أنشطة الموائمة ما زالت جارية.

٨ - وما زالت أنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة تسترشد بمجالات التركيز الأربعة الواردة في الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهي تقدم على نحو مطرد صوب مزيد من المساهمات الفنية من جانب العمل التطوعي في مواجهة التحديات الإنمائية، ولا سيما في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ونتيجة لذلك، ما انفك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يضمن على نحو متزايد العمل التطوعي في الدعوة والبرامج التي يضطلع بها؛ ويعد الدعم، الذي يقدمه برنامج متطوعي الأمم المتحدة، تشجيعاً للعمل التطوعي من أجل التنمية في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، أمراً بالغ الأهمية في هذا الصدد، فضلاً عن أن المجال متاح لإحراز مزيد من التقدم.

٩ - ويلتزم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالعمل في إطار عملية إصلاح الأمم المتحدة، ولا سيما على الصعيد القطري. ذلك أن حوالي ٢٨ في المائة من أنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة هي، من الناحية المالية، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهو أمر يجسد العلاقة القوية التاريخية التي تربطه ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كما أن النتائج التي يحققها برنامج متطوعي الأمم المتحدة تدعم هي الأخرى الأهداف الاستراتيجية لما يربو على ٢٥ كياناً من

كيانات منظومة الأمم المتحدة، وذلك من حيث تحقيق الفعالية في السلام والتنمية. وبذا يوفر برنامج متطوعي الأمم المتحدة وسيلة فريدة تيسر البرمجة المشتركة.

## ألف - الدعوة العالمية لتسخير العمل التطوعي لأغراض التنمية

١٠ - طلبت الجمعية العامة في قراراتها ٣٨/٥٦ و ١٠٦/٥٧ و ١٣٤/٦٠ إلى متطوعي الأمم المتحدة الدعوة إلى العمل التطوعي باعتباره موردا قويا من موارد التنمية وتشجيع الوصول إلى فهم أفضل له. ويعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الحكومات والشركاء في أرجاء العالم بغية زيادة الاعتراف بالعمل الطوعي وزيادة فهمه على أنه مورد مستدام طبع ثقافي من موارد التنمية، ويشجع البرنامج على العمل التطوعي باعتباره جزءا لا يتجزأ من الخطط الإنمائية الدولية والوطنية.

١١ - وكانت الدعوة التي يقوم بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة موجهها توجيهها استراتيجيا نحو عقد منظمات العمل التطوعي الرئيسية الوطنية والدولية وتيسير عقدها والاعتراف بها والربط ما بينها، بما في ذلك أصحاب المصلحة من القطاع العام والمجتمع المدني، وإبراز أفضل الممارسات في مجال العمل التطوعي من أجل التنمية. وقد وفر الإرشاد الفني في هذا الصدد من خلال المواقع الشبكية بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة ومذكراته الإرشادية والنشرات بمختلف أنواعها.

١٢ - وقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة باستكشاف سبل الوصول إلى جمهور جديد واغتنام الفرص المتاحة لهذا الأمر وأفاد منها في بيان أهمية العمل الطوعي. وتنطوي هذه الفرص على إمكانية تطويرها إلى شراكات استراتيجية طويلة الأجل.

### النتيجة الرئيسية ١-١: إدراج العمل التطوعي في الخطط الإنمائية الدولية والوطنية.

١٣ - أفضت الشراكات العالمية إلى زيادة الاعتراف بالعمل التطوعي وإدراجه في الخطط الإنمائية. ففي عام ٢٠٠٦، حدد برنامج متطوعي الأمم المتحدة مذكرة تفاهم ثلاثية مع التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين والرابطة الدولية للجهود التطوعية، تركز على الدعوة إلى العمل التطوعي وتحقيق الأهداف الإنمائية الدولية. ونظمت حلقات عمل مشتركة في التجمعات العالمية بإشراف التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين وفي المؤتمر العالمي للرابطة الدولية للجهود التطوعية ذات الصلة بإعداد منشور مشترك عن العمل التطوعي والعمل الاجتماعي.

١٤ - ونظمت حلقة عمل لفريق من الخبراء في عام ٢٠٠٧ بالاشتراك مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، دار محورها على العمل التطوعي سبيلا واحدا

يستطيع من خلاله أن يشارك الأشخاص المستبعدون في المجتمع في التنمية واستضاف برنامج متطوعي الأمم المتحدة أيضا الاجتماع العالمي لعام ٢٠٠٦ الذي نظمه المنتدى الدولي للتنمية، وهو تجمع لما يربو على ٢٠ منظمة دولية وثنائية تعنى بإرسال المتطوعين.

١٥ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٦، أقر الاتحاد الأفريقي الميثاق الأفريقي للشباب، الذي يلزم الدول الأعضاء بوضع سياسات وبرامج للعمل التطوعي للشباب على الصعد المحلي والوطني والدولي. وفي عام ٢٠٠٦ أيضا، دعا المنتدى الإنمائي الأفريقي الخامس للشباب والقيادة في القرن الحادي والعشرين إلى إنشاء فرقة من الشباب الأفريقيين وشارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة، على نحو متزايد، من خلال الدعوة، وإسداء المشورة الفنية، والمشاركة، في اجتماعات الاتحاد الأفريقي. ودعا البرنامج، مع كيانات أخرى للأمم المتحدة، للانضمام إلى عضوية اللجنة التوجيهية للاتحاد الأفريقي.

١٦ - وانضم برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى عملية في عام ٢٠٠٦ لجرد التغطية الإعلامية لتسونامي من جانب ما ينوف على ٣٠ من الاختصاصيين الإعلاميين والباحثين/المديرين في شؤون الكوارث واختصاصيي الاتصالات لأغراض التنمية من البلدان المتضررة من تسونامي في آسيا. وتمثل أحد النواتج في فصل عن العمل التطوعي، أعده متطوع من متطوعي الأمم المتحدة، كان قد خدم في اندونيسيا، في الإبلاغ عن الكوارث - كتاب مرجعي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، شارك في نشره مركز بانكوك الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتلفزة من أجل التعليم - منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويهدف الكتاب إلى زيادة نطاق تغطية وسائل الإعلام من أجل إبلاغ أفضل للمواطنين وإنقاذ الأرواح.

١٧ - ويدعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى العمل التطوعي على الصعيد الوطني من خلال أفرقة المكاتب الإقليمية لهذا البرنامج، وبدعم من المكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في نحو ٨٠ بلدا. وأنشئ "مركزا وطنيا للتعطاء والتطوع" في تايلاند على أثر زيارة حكومية يسرها برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى اليابان من جهة بدعم من جانب البرنامج المذكور لإعداد دراسة عن العمل التطوعي ولتنظيم منتدى وطني بهذا الخصوص من جهة أخرى.

١٨ - وما انفك اليوم الدولي للمتطوعين يمثل مناسبة هامة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة يدعو فيها البرنامج إلى العمل التطوعي، ولا سيما على الصعيد القطري. فمن احتفال ليوم واحد، يصبح اليوم الدولي للمتطوعين مناسبة تعرض فيه إسهامات المتطوعين في التنمية. ونظم اليوم الدولي للمتطوعين على الصعيد القطري لجان وطنية ومحلية ومنظمات تستعين

بخدمات المتطوعين وحكومات وطنية ومحلية والقطاع الخاص وكيانات تابعة للأمم المتحدة، بدعم من أفرقة المكاتب القطرية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة ومتطوعي البرنامج. وتتراوح الأنشطة بين مؤتمرات ومسيرات ومنافسات رياضية وبين عروض. وتسلب المناسبات المجتمعية لليوم الدولي للمتطوعين الضوء في الغالب على مسائل من مثل الحصول على الخدمات والدعوة إلى مزيد من المشاركين في برنامج التنمية.

١٩ - ونال احتفال مصر باليوم الدولي للمتطوعين في عام ٢٠٠٦ جائزة مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المخصصة للابتكار والإبداع. وبمبادرة ودعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، تجمع ممثلو الحكومة والمجتمع المدني ومنظمات الأمم المتحدة على ضفتي نهر النيل في الحفل الختامي للمبادرة "الإبحار في النيل" ولإطلاق المبادئ التوجيهية لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لمصر للمرة الأولى. إذ أبحرت ثماني فلوكات تمثل الأهداف الإنمائية للألفية في نهر النيل في الفترة ما بين يوم الأمم المتحدة واليوم الدولي للمتطوعين، في مسعى لإذكاء وعي الناس وتشجيعهم على العمل لبلوغ هذه الأهداف. وأقر فريق الأمم المتحدة القطري هذه المبادرة على اعتبار أنها مناسبة سنوية.

٢٠ - ودعا برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى إدراج العمل التطوعي من أجل التنمية في المنشورات على الصعيدين الوطني والعالمي، ومن خلال وسائل اتصالات أخرى. ويسلط تقرير عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٢، الصادر عن الأمم المتحدة، الضوء على العمل التطوعي على أنه وسيلة للشباب للمشاركة في سباق أفريقيا جنوب الصحراء مع إيراد أمثلة على أفضل الممارسات من بنين وبوركينا فاسو وتزانيا وسيراليون وموزامبيق. وأبرزت مجلة وقائع الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٦ أربع مقالات لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، سلطت فيها الضوء على أهمية دور العمل التطوعي في منظومة الأمم المتحدة.

٢١ - وفي أكثر من ٢٥ بلداً، أفضت الدعوة إلى كتابة مقالات تقريرية عن العمل التطوعي في المنشورات الرئيسية، من مثل التقارير الوطنية عن التنمية البشرية وكراسات الدعوة التي تتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية وتقارير المنسقين المقيمين وتقارير النتائج السنوية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٢ - ويشكل الموقع الشبكي لشبكة المتطوعين في العالم، الذي يديره برنامج متطوعي الأمم المتحدة، الذي جاء إنشاؤه في عام ٢٠٠٣ استجابة لقرار الجمعية العامة ١٠٦/٥٧، جزءاً لا يتجزأ من العمل الدعوي الذي يضطلع به برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ويعمل الموقع الشبكي المذكور كمركز عالمي لتبادل المعلومات والموارد ذات الصلة بالعمل التطوعي والتي تستخدم في إطلاق الحملات والدعوة والربط الشبكي. وبمجموعه يبلغ حوالي



٢٧٠٠٠ من المنظمات والأشخاص، يعين الموقع الشبكي هذا على الحفز على إقامة شراكات بين أصحاب المصلحة على الصعيد العالمي. ففي عام ٢٠٠٦، نال الموقع الشبكي المذكور جائزة شبكة البنك الدولي لمؤتمر التنمية تحت فئة "العمل النشط في المجالين الإنساني والإغاثي".

٢٣ - من أجل إشراك متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة فيما يتجاوز مهامهم، أجرى البرنامج المذكور بحثاً بشأن إنشاء "شبكة لمطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة السابقين". وقد أسفر استقصاء لنحو ١٠٠٠٠ من متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة السابقين وجود هذا الاهتمام لديهم. ذلك أن ٩٠ في المائة من المجيبين على الاستقصاء كانوا على استعداد للترويج لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين أو للعمل التطوعي بين جماعات رئيسية، وأن ٨٠ في المائة منهم كانوا على استعداد لدعم عمليات إدارة العمل التطوعي.

### النتيجة الرئيسية ١-٢ الدعم على صعيد السياسة العامة يتعزز على الصعيدين الدولي والوطني.

٢٤ - يشكل الدعم على صعيد السياسة العامة والعمليات التشريعية الوطنية جزءاً هاماً من الدعوة التي يضطلع بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ويضم هذا الدعم التعاون في الحوارات الوطنية، التي تركز على العمل التطوعي؛ والعمل مع الهيئات التشريعية؛ ودعم الدراسات التي تجرى بشأن العمل التطوعي؛ والدعم الفني في صياغة تشريعات جديدة أو تنقيح التشريعات القائمة. ويعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الحكومات في إنشاء وإدارة طائفة متنوعة من خدمات الدعم التي يضطلع بها المتطوعون.

٢٥ - وفي تنزانيا، ساعد برنامج متطوعي الأمم المتحدة وزارة العمل والتوظيف والنهوض بالشباب في وضع مشروع سياسة عامة للعمل التطوعي تركز على الاعتراف بالعمل التطوعي وترويجه وتيسيره. وينسجم مشروع وضع السياسة العامة هذا مع M'Kukuta و M'Kunza (وهما عبارتان باللغة السواحيلية لـ "الحد من الفقر على الصعيد الوطني" و"استراتيجيات النمو للبر التنزاني وجزيرة زنجبار" على التوالي)، وهو ما يدعم مشاركة المواطن في التنمية. وفي حين يعكف المجلس النيابي على استعراض مشروع السياسة العامة، طفقت الوزارة، بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، تختبر عناصر هذه السياسة العامة، فنظمت ثمانية معسكرات عمل إقليمية تركز على النتائج الإيجابية المحلية، ونفعت بصورة مباشرة أو غير مباشرة حوالي ٦٠٠٠ شاب من خلال الوصول المعزز إلى الأسواق وزيادة عدد الملتحقين بالمدارس وتحسين الأمن الغذائي.

٢٦ - وفي بوركينا فاسو وتوغو وموزامبيق والنيجر دعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة، في تعاون مع منظمات ثنائية تعنى بإرسال المتطوعين، الحكومات في وضع نهج شملت تنظيم حوارات وطنية بشأن العمل التطوعي؛ وإنشاء شراكات ترمي إلى إقامة أطر عمل قانونية؛ وتعزيز قدرات رابطات المتطوعين؛ والقيام، على نطاق تجريبي، بتعيين وإدارة المتطوعين الوطنيين؛ وإنشاء هياكل إدارية ولوجستية لتعزيز المتطوعين وإدارة شؤونهم.

٢٧ - وفي حين أن سن تشريعات تتعلق بالمتطوعين هو خطوة هامة فإنه يتعين الحفاظ على هذا الزخم وصولاً إلى سن قوانين جديدة وتنقيح القوانين القديمة. ففي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، سن المجلس التشريعي الوطني في بوليفيا قانوناً للمتطوعين. وكانت مشاركة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في هذا المسعى قد بدأت قبل إقرار مشروع القانون واستمرت بعدئذ، ومن خلال المشاركة في الوصول إلى توافق في الآراء مع منظمات المتطوعين المحلية بشأن الإطار التنظيمي، إنشاء مجلس وطني للمتطوعين. وفي البرازيل يدعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة إصلاح قانون المتطوعين لعام ١٩٩٥ مع مراعاة التغيرات التي طرأت مؤخراً في السياق الوطني للعمل التطوعي.

٢٨ - وفي الصين، شارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة بلدية بيجين أفضل الممارسات الدولية المتعلقة بالقوانين ذات الصلة بالمتطوعين، وقد أدرج الكثير منها في القواعد التنظيمية المتعلقة بترويج الخدمة التطوعية، والتي أقرتها المدينة في عام ٢٠٠٧. ويدعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة منظمات الشباب وغيرها من الشركاء المحليين في تنفيذ القواعد التنظيمية تلك وترويجها كنماذج في طول الصين وعرضها. ومن خلال دعم برنامج المتطوعين الأولمي، يرمي البرنامج إلى دعم تعبئة المتطوعين من أجل التنمية المحلية على المدى الطويل.

٢٩ - وشكلت وزارة الثقافة والمعلومات في كازاخستان، جنبا إلى جنب مع فريق الأمم المتحدة القطري وممثلي منظمات المجتمع المدني، فريق عمل قام بإجراء البحوث بشأن العمل التطوعي في ذلك البلد. وسيكون التقرير، الذي من المقرر الانتهاء من إعداده في عام ٢٠٠٨، مدخلاً في خطة التنمية الوطنية لـ "كازاخستان ٢٠٣٠". وقد بدأت مشاركة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ ببيان عن العمل التطوعي خلال منتدى كازاخستان الوطني الثالث المعني بالمجتمع المدني.

٣٠ - وعن طريق لفت الانتباه إلى الإسهام الاقتصادي للعمل التطوعي، يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، مع شركائه، على زيادة اعتراف الحكومات بالعمل التطوعي. وتحسين أطر العمل على صعيد السياسة العامة للعمل التطوعي هو إحدى النتائج المتوقعة من إعداد حسابات فرعية تربط الحسابات القومية بجوانب معينة من الحياة الاقتصادية

والاجتماعية. ففي عام ٢٠٠٧، استضاف البرنامج الجمعية العالمية الأولى بقياس المجتمع المدني والعمل التطوعي. وبتنظيم مشترك بين شعبة الأمم المتحدة الإحصائية وجامعة هوبكتر، جمع هذا المؤتمر بين مسؤولين من أجهزة الإحصاء الحكومية وشركاء في المجتمع المدني من ٤٥ بلدا، وفي الأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، وعدة مؤسسات. كما أن الدعم المتواصل، المقدم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة وجامعة جونز هوبكتر للأجهزة الإحصائية في البلدان النموذجية التسعة، يسفر عن بيانات اقتصادية موثوقة عن المؤسسات غير الهادفة للربح والعمل التطوعي، فيما يتولى تنفيذ دليل الأمم المتحدة بشأن المؤسسات غير الربحية. وقد تم إعداد أول حساب فرعي عن العمل التطوعي وسوف تنشره هيئة الإحصاء الوطنية في البرازيل في عام ٢٠٠٨. وفي مشروع رائد آخر في مالي، كان للتعاون مع جامعة جونز هوبكتر، أن أسفر عن حملة للتوعية بأهمية الحسابات الفرعية للمؤسسات غير الربحية وعن إعداد بروتوكول دراسة استقصائية جرى اختباره مسبقا على المؤسسات غير الربحية التي توجد مقارها في باماكو.

٣١ - وما انفك برنامج متطوعي الأمم المتحدة يدعو إلى الأخذ بالبعد الجنساني للعمل التطوعي. ذلك أن المشروع الإقليمي لأمريكا اللاتينية المشترك بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والمعنون "مراعاة الفروق بين الجنسين في الميزانية: تقييم مساهمات المرأة في التنمية الوطنية قد بين عمليا أدوار المتطوعين على الصعيد المحلي في الميزنة التشاركية التي تراعي الفروق بين الجنسين. ومن ثم، قررت بلدية كوشابامبا، بوليفيا، تخصيص مزيد من الموارد لتلبية احتياجات المرأة. وهناك في فيلا سلفادور، بيرو، يتم استخدام الأدوات، التي استحدثت لإعداد ومراقبة الإنفاق العام من منظور جنساني، من جانب المجموعات النسائية لتحليل خطط أجهزة الحكم المحلي. وفي روزاريو، في الأرجنتين، وفي كونيكا، الإكوادور، بدأت النساء اللاتي انتخبن لأجهزة صنع القرار في المجتمعات المحلية منظمات جديدة للمتطوعين لمعالجة مسائل اجتماعية من مثل في مجتمعاتهن.

٣٢ - والمثل الآخر على دعوة برنامج متطوعي الأمم المتحدة من أجل إسهامات المرأة من خلال العمل التطوعي كان في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولا سيما في بنين وبوركينا فاسو والسنغال ومالي والنيجر، حيث يجري، على نحو مشترك مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، تقديم الدعم إلى استراتيجية وطنية لتعزيز القدرات الاقتصادية للمرأة الريفية.

## باء - إدراج العمل التطوعي في برجة التنمية

٣٣ - يمثل العمل التطوعي تنمة قوية في تنفيذ استراتيجيات التنمية الوطنية. وتعد المشاركة أمرا جوهريا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وسبل العمل التطوعي من مثل المشاركة وكفالة الملكية المحلية والاستدامة والتوعية، وفي هذا السياق، يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة على إدراج العمل التطوعي في خطط عمل البرامج القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومبادرات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وسائر مبادرات منظومة الأمم المتحدة، وكذا في برامج الشركاء الإنمائيين. ويقاس التقدم المحرز من خلال اتفاقات البرجة الجديدة ونطاق المبادرات التي يشارك فيها متطوعو الأمم المتحدة وغيرهم من المتطوعين وقيام الشركاء بتكرار المبادرات البرنامجية وتحسينها.

٣٤ - ولأغراض كفالة القدرة على دعم جهود إدراج العمل التطوعي، جرى تدريب موظفي برنامج متطوعي الأمم المتحدة على التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وعملية البرجة القطرية الموحدة في عام ٢٠٠٧ في مقر برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بدعم من كلية موظفي الأمم المتحدة. وإضافة إلى ذلك، تم، من خلال عملية تشاورية واسعة النطاق، إعداد مذكرة إرشادية بشأن برجة "العمل التطوعي من أجل التنمية" لمساعدة أصحاب المصلحة في إدراج العمل التطوعي في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وستدرج بوصفها مرفقا في المبادئ التوجيهية المنقحة بشأن التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية.

### النتيجة الرئيسية ٢-١ - العمل التطوعي يصبح أحد الملامح الرئيسية لبرامج الشركاء الإنمائيين وعمليات بناء السلام.

٣٥ - تحقق إدماج العمل التطوعي من أجل التنمية من خلال إشارات إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة أو العمل التطوعي في ٤١ من أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية و ٢٩ من خطط عمل البرامج القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مقارنة بـ ٩ من أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية في عام ٢٠٠٥.

٣٦ - هذا وقد عرّف إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للسنة ٢٠٠٧-٢٠١١ ترويج العمل التطوعي بأنه أداة لزيادة فعالية المعونة في تنفيذ ورقة استراتيجية الحد من الفقر، وكان هو الأساس للقيام، على نحو مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكيانات الأمم المتحدة، بوضع مشروع عنوانه "دعم تنسيق ترويج العمل التطوعي، وتشجيع إقرار إطار عمل قانوني لإشراك المتطوعين وإنشاء مركز تنسيق لشؤون المتطوعين. ويضم إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للسنة ٢٠٠٧-٢٠١١ وخطط عمل

البرامج القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لجنوب أفريقيا إشراك المتطوعين لتيسير تقديم الخدمات على نحو فعال للفئات الضعيفة من السكان. ويُسلط إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لسري لانكا للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ الضوء على دور قطاع المتطوعين في تشجيع اشتراك المواطنين. ويشجع برنامج فيت نام "أمم متحدة واحدة" على إشراك الناس، ويسلط الضوء على دور العمل التطوعي ولا سيما ذو الصلة بالشباب والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وخطة عمل البرنامج القطري لـ لاوس للفترة ٢٠٠٧-٢٠١١ وخطة الهند للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ بدور العمل التطوعي في تحسين أداء الخدمات والإدماج الاجتماعي ومشاركة الأهلية. ويسعى إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لـ غواتيمالا للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩ لتعزيز الحوار بين الحكومة والمجتمع المدني، ويفيد من الأنشطة ذات الصلة بالمتطوعين في إشراك الفئات الضعيفة من المجتمع في عملية صنع القرار. ويُقرُّ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وخطة عمل البرنامج القطري للفترة ٢٠٠٦-٢٠١١ لـ ألبانيا بإسهام العمل التطوعي في تحسين أداء الخدمات العامة والإدماج الاجتماعي للمهمشين شبابا ونساء.

٣٧ - وكان إدراج العمل التطوعي في البرامج التنفيذية للشركاء الإنمائيين بارزا للغاية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ذلك أن نحو ٥٠٠ من مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد أدرجت العمل التطوعي أو متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ففي أوكرانيا، تعزز عنصر التنمية البشرية التشاركي في برنامج "إنعاش تشيرنوبيل وتنميتها" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك من خلال إشراك المتطوعين في البرنامج وتعزيز الشبكات القائمة ما بين المنظمات المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني القائمة آنذاك وبناء قدرات المنظمات المجتمعية على تنفيذ الأنشطة الإنمائية. وقد نُوه بإسهام برنامج متطوعي الأمم المتحدة باستحسان في التقرير المقدم من الأمين العام لعام ٢٠٠٧ "الإفادة إلى أقصى حد من الجهود الدولية المبذولة لدراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها".

٣٨ - وفي سياق برنامج إصلاح الأمم المتحدة من أجل إدراج مبادرات السلام والتنمية، عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع كيانات المساعدة الإنسانية وحفظ السلام وبناء السلام لإعادة توجيه المجالات الفنية إلى حيث يكون في وسع برنامج متطوعي الأمم المتحدة أن يسهم بأقصى قدر من الفعالية في الولايات والبرامج المشتركة. وقد شارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة في بعثات تقييم البرامج المشتركة بين المنظمات في منطقة دارفور وفي تخطيط عمليات الأمم المتحدة في السودان ونيبال، بما في ذلك نشر متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين في عمليات السلام.

٣٩ - هذا وقد نُفِحت مذكرات تفاهم عالمية، مع إدارة عمليات حفظ السلام ولجنة بناء السلام وبرنامج المنح الصغيرة المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمي، والموئل، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة أو وُقعت أو شرع في التفاوض بشأنها لمواءمتها على نحو أقرب مع ولاية برنامج متطوعي الأمم المتحدة. وعلى الصعيد الوطني، أنشئت اتفاقات شراكة مع ٤١ بلدا.

٤٠ - وتم توسيع نطاق الشراكات مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن إعادة الإدماج في غرب أفريقيا، ومع برنامج الأغذية العالمي بشأن مبادرة القضاء على جوع الأطفال حملة "محاربة الجوع"، ومع منظمة الصحة العالمية بشأن برنامجها "الإجراءات الصحية في الأزمات"؛ ومع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بشأن التعاون الإقليمي في أفريقيا وآسيا؛ ومع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بشأن المبادرات القائمة على شبكة الإنترنت؛ ومع شعبة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة ومؤسسة "الموسيقى توحدنا" من أجل إنشاء "أوركسترا الأمم المتحدة"، التي ستكون أداة لترويج ونشر مثل الأمم المتحدة والعمل التطوعي في أرجاء العالم كافة.

٤١ - وتتطلب التحديات الإنمائية الحساسة والمعقدة ردودا متكاملة. ففي هندوراس، تعاونت سبع من منظمات الأمم المتحدة في برنامج "تقديم الدعم لأمن الإنسانية" عن طريق الاتصال مع منظمات العمل التطوعي المحلية، في ثلاث بلديات، لإشراك الشباب في مبادرات العمل التطوعي الرامية إلى منعهم من الالتحاق بعصابات العنف. وفي السودان، دخل صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الأحفاد النسائية وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في شراكة من أجل مكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وبناء على دروس مستفادة من مبادرات مشابهة في السودان وبلدان أخرى، بما فيها مصر، قام متطوعون من خلفيات متنوعة بإذكاء الوعي بالأثر السلبي لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وارتفع معدل فتيات المدارس المستهدفات واللاتي لم تتعرضن لهذه الممارسة من ٢١ إلى ٣٦ في المائة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧. وبدعم من الحكومة ومشاركة من جانب القيادات المحلية، يجري تكرار هذا المشروع في أجزاء أخرى من السودان.

**النتيجة الرئيسية ٢٠٢ - الإسهام المتميز للعمل التطوعي في الأنشطة الإنمائية يزداد وضوحا وجلاء.**

٤٢ - يزداد وضوحا وجلاء الإسهام المتميز للعمل التطوعي في نطاق المبادرات التي تشمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة وغيرهم من المتطوعين، وبقيام مشاركين آخرين بتكرار

مبادرات البرنامج وتحسينها. ففي كينيا، ساعد متطوعان، تابعان لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، يعملان في الحكومة المركزية، في نشر نسخة باللغة الكيسواحيلية لاستراتيجية الإنعاش الاقتصادي في طول البلد وعرضه، إذكاء لوعي أهل الريف بآثار هذه الاستراتيجية. وفي سياق مبادرة بناء القدرات في الجنوب الأفريقي، قام ١٥ متطوعاً وطنياً من برنامج متطوعي الأمم المتحدة العاملين في المجلس الوطني للإيدز في زمبابوي رغم وضع ورصد وتقييم خطط المحافظات لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مما أسهم في زيادة الانتفاع بالموارد المالية.

٤٣ - ويسهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة في فعالية التنمية، وذلك من خلال تعزيز سبل الحصول على الخدمات وتقديم الخدمات. ففي ملاوي، قام ٤١ من الأطباء المتطوعين التابعين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بتقديم الخدمات الصحية وتعزيز مهارات العاملين في مجال الصحة وتدريب المتطوعين المحليين على تقديم الرعاية للمرضى في منازلهم. وفي تانزانيا، يسر ٢٥ من متطوعي البرنامج الوطنيين القيام، على أساس التشارك، بوضع الخطط الإنمائية المحلية، التي تجيء لتلبية لاحتياجات نحو ٢٥ ٠٠٠ من النساء والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومن الشباب.

٤٤ - وضمنا للتوعية الوطنية، يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع منظمات العمل التطوعي المحلية. ففي بنن، ومن خلال ”مرفق الأهداف الإنمائية للألفية“، وبدعم من فريق المكتب القطري، دُرّب الفتيان الكشافة على العمل التطوعي وعلى تنظيم جلسات توعية للشباب بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتتولى الحركة الكشفية إدراج هذه الجلسات التوعوية في مبادراتها العالمية ”الأشرطة الحمراء للكشافة“.

٤٥ - ويضاعف تكرار الشركاء المشاريع النموذجية الناجحة وتحسينها النتائج الإنمائية. ففي كولومبيا، ومن أجل دعم برنامج القضاء على الفقر الذي يرعاه عمدة بيغوتا قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بإشراك ٢ ٠٠٠ متطوع جامعي من ٤١ جامعة لإذكاء وعي المجتمع، الذي يبلغ عدد أعضائه ١٢٣ ٠٠٠ عضواً، بإسهام العمل التطوعي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبوحي من هذا المسعى، أقامت جامعات أخرى أنشطة توعوية خاصة بها. وقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة المشورة الفنية، بشأن تنظيم إدارة شؤون المتطوعين، للمبادرة النموذجية ”رسل السلام الشباب“ في غينيا - بيساو وتوغو وسيراليون وليبيريا وكوت ديفوار، وهي المبادرة التي ستوفد ٢٠٠ متطوع أي ”رسل سلام شباب“ لتعيينهم في منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية والتعليمية من أجل دعم السلام والتنمية.

٤٦ - وفي **قيرغيزستان**، يشكل "البرنامج المتكامل للشباب من أجل التنمية والسلام" المشترك بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تكرارا للنهج الناجح لدعم جماعات الشباب وأفرقة المدربين المتطوعين المحليين الذي رُشد، على نطاق تجريبي، في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦. وفي **زيمبابوي وإثيوبيا وزامبيا**، تم تكرار مشروع لإدارة الموارد الطبيعية، كان قد نُفذ بالاشتراك مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في الرأس الأخضر. ذلك أن هذا المشروع يبني قدره المتطوعين الشباب في مجالات الإدارة المتكاملة لأحواض التصريف، وتثبيت الجداول والأخاديد، وزراعة الأشجار المتعددة الأغراض، ويُمكن الشباب من القيام بالأنشطة المدرة للدخل. وفي **البرازيل**، وعقب صدور منشور مماثل في **هندوراس**، اشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في إصدار منشور عنوانه "٥٠ طريقة برازيلية لتغيير العالم"، وهو منشور يبين مبادرات تشمل العمل التطوعي ذات الصلة بالأهداف الإنمائية للألفية وتتسم بأنها عملية وناجحة وسهل تكرارها.

### جيم - حشد المتطوعين من أجل التنمية والسلام

٤٧ - دعماً لأهداف التنمية الوطنية ولأغراض السلام، يسعى برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى تمكين شريحة مجتمعية أوسع نطاقاً من المشاركة في التنمية الخاصة بهم، من خلال أشكال طيعة محلياً من العمل التطوعي. ويُشرك برنامج متطوعي الأمم المتحدة متطوعين دوليين ومحليين بطرق استراتيجية متعددة. أولها السعي إلى التّمام الكامل مع أهداف التنمية الوطنية وبناء السلام على الصعيد الوطني؛ وثانيها السعي إلى التنوع من حيث نوع جنس المتطوعين وأعمارهم ومنشؤهم الجغرافي؛ وثالثها إيلاء الاهتمام لمجالات متعددة من التدخل تشمل الحد من الفقر وشؤون الحكم والمساعدة الإنسانية وبناء السلام والإنعاش والصحة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والبيئة؛ وأخرها، وهو منها في الصميم، إقامة الشراكات مع طائفة واسعة من الشركاء من الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

٤٨ - ويسلم المجتمع الدولي، من خلال قرارات متعاقبة صادرة عن الجمعية العامة، بأن التصدي للتحديات العالمية يقتضي إشراك أعداد أكبر من الناس في ذلك، وذلك من خلال العمل التطوعي. وإلى جانب متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة الذين يبلغ عددهم ٧ ٥٠٠ متطوعاً، والذين يقوم البرنامج بنشرهم سنوياً، يدعم البرنامج حشد العديد من المتطوعين الآخرين من خلال مشاريع وشراكات، تشمل متطوعين من الجامعات والقطاع الخاص ومصادر مستمدة من شبكة الإنترنت.



النتيجة الرئيسية ٣-١ - زيادة حشد المتطوعين للأنشطة ذات الصلة بالأهداف الإنمائية للألفية وبناء السلام.

٤٩ - يتجلى ازدياد الاعتراف بإسهامات العمل التطوعي في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في الطلب المطرد على متطوعي البرنامج من جانب الحكومات والشركاء الآخرين. وفي انسجام مع المجتمع الدولي، يدعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الجهود المبذولة لبلوغ الأهداف المذكورة، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء. ذلك أنه قد نشر ٦٠٠ ٣ متطوعاً من متطوعي البرنامج في أفريقيا. وينحدر من أفريقيا أصول ٤٣ في المائة من مجموع متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، أي ما نسبته نحو ٨٠ في المائة من المجموع الكلي للأشخاص الذين يخدمون في المنطقة؛ وحوالي نصف عدد العاملين في عمليات المساعدة الإنسانية وحفظ السلام.

٥٠ - وتعزيزاً للقدرات الوطنية للعمل التطوعي والدعوة على الصعيد المحلي، أنشأ برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥، بدعم من موارد صندوق التبرعات الخاص، "مرفق الأهداف الإنمائية للألفية". ويمنح هذا المرفق نواة تمويل، تصل في حدها الأقصى إلى ٥٠ ٠٠٠ دولار، إلى المنظمات المحلية غير الحكومية وفئات المجتمع المدني، لمبادرات تعمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد نُفذ ٢٩ مشروعاً في ٢٧ بلداً. وفي منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا، مول المرفق أنشطة الدعوة والتعبئة التي جرى الاضطلاع بها من خلال رابطة إقليمية لمنظمات نسائية. وشملت النتائج تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية ونوعيتها؛ وازدياد فهم المجتمع المحلي للحقوق؛ وازدياد الحوار بين مسؤولي الحكومة وممثلي المجتمع المحلي؛ وأنشطة مدرة للدخل. وفي بنغلاديش، أنشئت قدرة محلية للحد من الفقر على نحو متواصل. وقد قام ٢٦ من متطوعي البرنامج الوطنيين و ٤ من متطوعي البرنامج الدوليين بمساعدة المجتمعات المحلية والبلديات في ثلاث محافظات، تتألف من ٦٥ ٠٠٠ أسرة معيشية، في تحديد الحلول اللازمة للمشاكل المحلية، وذلك بإنشاء لجان إنمائية محلية وتوفير التدريب اللازم لها.

٥١ - وتشمل شروط الاستدامة المشاركة المُجدية من الناس، على الصعيد المحلي، في تصميم المبادرات الإنمائية وتنفيذها؛ وبناء الشراكات بين الحكومة والمجتمعات المحلية؛ وحشد المواطنين من خلال العمل التطوعي. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، انضم برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى الحكومة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ورابطة متطوعين محلية، وأشخاص محليين لوضع مشروع بيئي في محافظة لويومباشي يستهدف حوالي ٢٠ ٠٠٠ نسمة من السكان. ومن خلال حشد للمتطوعين - وأكثرهم من النساء - تمت توعية المجتمعات المحلية بحسن إدارة البيئة؛ ودُرب قادة مجتمعات محلية ومعلمون وسكان على

حماية البيئة؛ وأدجت الإدارة البيئية في المناهج الدراسية؛ وأصلح ٤٥ كيلومترا من الأراضي التي تدار بصورة مشتركة.

٥٢ - وتمثل أحد النهج المبتكرة في أحوال ما بعد انتهاء الصراع في إنشاء "أفرقة عمل تابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة". ذلك أن أفرقة المتطوعين التابعين لهذا البرنامج العاملين في ١٥ بلدا خارجا من الصراع. والذين يعملون بما يتجاوز مهام عملهم الفنية، حشدوا مئات أخرى من المتطوعين. ففي بوروندي، قدم مثل هؤلاء المتطوعين التدريب والدعم التقني للمسنات والأرامل - وهن الأكثر تضررا بسنوات الحرب الأهلية - للاضطلاع بأنشطة مدرة للدخل. وفي كوت ديفوار، تلقت عملية إعادة الإدماج الاجتماعي للفتيات دعما من خلال دورات نحو الأمية والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهناك خطط لتحسين هذه التجربة في مجتمعات محلية إيفوارية أخرى.

٥٣ - وتعطي الحكومات المنتخبة حديثا في البلدان الخارجة من الصراع الأولوية لسيادة القانون وإعادة توفير الخدمات الاجتماعية. وقد قام مائتا أخصائي في الشؤون المدنية تابعون لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، في سبع من عمليات حفظ السلام، بتيسير إقامة شراكات ما بين سلطات الحكومة والأمم المتحدة والسكان المحليين. ففي ليبيريا، أصبح لدى ٢٨٩٤ مواطنا في المناطق النائية - ٦٩ في المائة منهم من النساء والأطفال - إمكانية الحصول على الخدمات الصحية الحيوية من جراء مبادرة مشتركة، بين الأمم المتحدة والقوات المسلحة ووزارة الصحة، للتوعية الصحية، بتيسير من برنامج متطوعي الأمم المتحدة. وكان التعاون ما بين الإدارة المحلية ولجان التنمية المحلية وقادة المجتمعات المحلية أمرا أساسيا لنجاحها. وتقوم وزارة الصحة حاليا بتكرار هذه المبادرة في أماكن أخرى في البلد.

٥٤ - ويسهم العمل التطوعي في بناء الثقة وتعزيز احترام حقوق الإنسان وتوطيد العدل في أحوال ما بعد انتهاء الصراعات. وأدى إذكاء الوعي وتوفير التدريب في مجال حقوق الإنسان والعدل من جانب متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة في أوغندا إلى إنشاء ٢٦ ناديا لحقوق الإنسان تشمل ٦٤٧٨ من أطفال المدارس وإلى إنشاء مكاتب لحقوق الإنسان في الإدارات المحلية في ست من المحافظات في شمال أوغندا، بما أسهم في تعزيز الثقة ببناء السلام وبناء رأس المال الاجتماعي.

**النتيجة الرئيسية ٣-٢ - تنوع واسع في تكوين هؤلاء المتطوعين ومجالات الاستعانة بخدماهم.**

٥٥ - تجلبي التنوع في برنامج متطوعي الأمم المتحدة في طرائق متعددة. أولها التنوع الجغرافي في منشأ المتطوعين وأماكن مقصدهم. وثانيها تنوع الاختصاص الفني في قائمة

متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، إذ تربو على ١٠٠ فئة فنية وتزيد على ٢٠٠ نوع من المهام. وثالثها التقدم المحرز لبلوغ التوازن بين الجنسين في صفوف متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ورابعها الفرص التي تُتاح للفئات الأخرى ليصبح أفرادها متطوعين، من مثل الشباب والجماعات المحرومة. ويتمثل الجانب الآخر في التوزيع في مجالات الممارسة لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ففي الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، خدم ٣٧ في المائة من متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة في الحد من الفقر (بما في ذلك التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)، و ١٤ في المائة في الحكم الديمقراطي؛ و ٤٧ في منع الأزمات والإنعاش منها؛ و ٢ في المائة في الطاقة والبيئة.

٥٦ - وفي سياق الحد من الفقر، كان مشروع "أكبر إشراك للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في فييت نام" تكرارا لأنشطة أخرى لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، وذلك بتيسير مشاركة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مبادرات لمكافحة هذا الوباء. وقد حدّد هذا المشروع من الوصمة الاجتماعية والتمييز، وذلك بتثقيف مقدمي الخدمات المحليين، بما يكفل إتاحة إمكانية أكبر لحصول المصابين على الخدمات اللازمة لهم. وقد قام اتحاد المرأة في فييت نام بتنفيذ هذا المشروع في أربع محافظات، بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول برعاية متعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وسوف يتم تحسين هذا البرنامج في إطار برنامج "أمم متحدة واحدة" في فييت نام. وفي غيانا، وفي شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة فرانسوا كزافييه بانيو، حُشد تمويل ثنائي لبرنامج للأطباء للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٥٧ - ونظرا إلى أن للمسائل البيئية أثرا مباشرا على صعيد المجتمع المحلي، فقد وسّع برنامج متطوعي الأمم المتحدة نطاق شراكاته العالمية في هذا المجال. ذلك أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج المنح الصغيرة لمرافق البيئة العالمي يعكفان على إقامة شراكة مع البرنامج العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعنون "التكيف في المجتمع المحلي مع التغير في المناخ". وعلى الصعيد المحلي ومن خلال العنصر "سبل العيش المستدام من خلال العمل التطوعي في المجتمع" من برنامج "حفظ بحيرة تونلي ساب" المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - ومرافق البيئة العالمي في كمبوديا، يقوم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بدعم متطوعي المجتمعات المحلية في مجال تعزيز مشاركة المجتمع المحلي، ودعم الصلات مع الجماعات البيئية، وتعزيز الملكية الوطنية. وجرى أيضا تشجيع الأنشطة البديلة على الصعيد المحلي، المدرة للدخل الملائمة للتنوع البيولوجي.

٥٨ - وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، أشرك برنامج العمل البيئي لبلدة عصيرة متطوعين وطنيين ودوليين تابعين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة متطوعين محليين في إقامة نظام لإدارة النفايات الصلبة في المراكز الحضرية، لزيادة الوعي العام. بما لحسن إدارة النفايات الصلبة من منافع تعود على الصحة العامة. وتم أيضا إشراك العديد من الشركاء من أجهزة الحكم المحلي والمجتمع المدني، ولا سيما الرابطة الشبابية والرابطة النسائية. واعتمد مشروع لإدارة النفايات، بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، في غينيا - بيساو نهج "عدم الإضرار" من أجل تعزيز الملكية من جانب المشاركين المحليين. وقد أفاد المشروع المذكور من شراكة مع شركة للهندسة البيئية متعددة الجنسيات. وفي جزر القمر، قدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم لمبادرة تُعنى بحماية المناطق المحمية، أشركت ما يربو على ٦٠٠ متطوع في مجال توعية ٣٤ رابطة من روابط المجتمع المحلي.

٥٩ - وفي حين أن التركيز الأولي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة ما زال منصبا على نشر الفنيين ذوي الخبرة والمؤهلات العالية، فإن الجهود ما انفكت تُبذل لتحديد فرص إشراك الناشئة في العمل التطوعي. ذلك أن الشباب عنصر هام لبلوغ الأهداف الإنمائية وأهداف السلام، ولأن العمل التطوعي وسيلة هامة أيضا لتحقيق إمكاناتهم. وقد قدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم لمشاريع يُركز فيها الشباب على الأهداف الإنمائية للألفية وعلى التنمية المحلية. وقد خبر آلاف الشباب الذين حُشدوا عالميا من خلال هذه المشاريع ازديادا في إحساسهم بالملكية للعمليات الإنمائية التي تمسهم.

٦٠ - وفي العديد من البلدان الخارجة من عقود من الصراع، يُعدُّ إدماج الشباب وتمكينهم أولوية وطنية. ففي سيراليون، قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم برنامج لتمكين الشباب المحليين وتشغيلهم، تضطلع الحكومة بدور الرائد فيه. وقدم متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة التدريب والرصد لما عدده ١٥ ٠٠٠ شاب وشابة كانوا قد اكتسبوا المهارات والثقة اللازمين لإنشاء سبل عيش مستدام من جديد.

٦١ - وفي إطار مؤتمر طوكيو الدولي المعني بعملية التنمية الأفريقية، نشر برنامج متطوعي الأمم المتحدة متطوعين من خلال "برنامج متطوعي آسيا الشباب" وذلك لدعم تنمية القدرات المحلية في أفريقيا. وقام متطوعون تابعون لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة من أفغانستان وباكستان والفلبين وماليزيا والهند بنقل المعارف والمهارات في مجالات التنمية الزراعية وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى المجتمعات المحلية الأفريقية في تانزانيا وزامبيا.

٦٢ - وفي إكوادور، حشد مشروع "متطوعو كيتو الشباب" أكثر من ٤٠٠ متطوع شاب من طبقات اجتماعية مختلفة لدعم ٢٥ مشروعا اجتماعيا تعود بالنفع على ما يربو على

١٠٠٠٠ مستفيد غير مباشر. وقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم لتعزيز جوانب إدارة شؤون المتطوعين للمبادرة. وقد حدا هذا المشروع ببلدية كيتو إلى الاعتراف بإسهام العمل التطوعي في التنمية وإلى تضمين ميزانيتها التمويل والموظفين اللازمين لأغراض التعزيز المذكور. وفي بوليفيا تقوم حكومة إقليم سانتا كروز بتكرار برنامج الحكومة الوطنية المدعوم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/برنامج متطوعي الأمم المتحدة، والذي وفر للنساء فرص العمل، في الأماكن، وبشأن الموضوعات، التي لم يكن بوسعهن، في العادة، الوصول إليها، وأشرك خريجي الجامعات الشباب في تنمية البلدية.

٦٣ - وبدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة ومن المانحين، مكّن برنامج "التكامل الإقليمي، من خلال تبادل المتطوعين من أجل المصالحة في جنوب شرق أوروبا" ٦٥ من المتطوعين الشباب في منطقة البلقان من التطوع من أجل التنمية في المنظمات المجتمعية والمؤسسات الحكومية. وستنقل إدارة هذه المبادرة إلى "شبكة شباب جنوب شرق أوروبا". ويضم الشركاء الآخرون ١٤ وكالة وطنية لتنسيق شؤون المتطوعين ومنظمة ثنائية لإرسال المتطوعين.

٦٤ - وفي الجانب الآخر من الطيف العمري، يُعدّ الاعتراف بالعمل التطوعي ودعمه من جانب المسنين مجال اهتمام آخر لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. ففي جنوب أفريقيا، تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية، بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بوضع سياسة تمكّن المسنين والشباب من المشاركة في العمل التطوعي في المجتمع المحلي، وهو رد مباشر على ارتفاع عدد الأسر المعيشية، التي يرأسها أشخاصا مسنون أو أحداث، والمصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

**النتيجة الرئيسية ٣-٣ - وضع آليات الدعم الفعال لحشد المتطوعين وإدارة شؤونهم على الصعيد الدولي والوطني والمحلي.**

٦٥ - يتطلب حشد المتطوعين وإدارة شؤونهم آليات دعم فعال. فلقد ساعد برنامج متطوعي الأمم المتحدة البلدان المشمولة بالبرنامج في بناء القدرات على إنشاء هياكل أساسية للمتطوعين. ففي مصر، كان للبرنامج اليد الطولى في إنشاء "وحدة تنسيق لشؤون المتطوعين"؛ وفي سري لانكا، كانت للبرنامج اليد الطولى كذلك في إنشاء "مركز معلومات المتطوعين وتنسيق شؤونهم". وفي النيجر، عمل برنامج "تسخير العمل التطوعي الوطني لأغراض التنمية"، بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، على تنفيذ مرسوم مهور بتوقيع رئيس الدولة في آب/أغسطس ٢٠٠٧ بشأن إنشاء جهاز وطني للمتطوعين وإدماج المتطوعين في البرامج الوطنية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وفي توغو، ساعد برنامج

متطوعي الأمم المتحدة في إنشاء خمس شبكات مشاورية إقليمية لتعزيز قدرات الرباطات المحلية، التي تقوم على المتطوعين، على العمل مع المجتمعات المحلية وازداد منذئذ التعاون ما بين رباطات العمل التطوعي.

٦٦ - وخارج نطاق متطوعي البرنامج المحليين والدوليين، ما انفك برنامج متطوعي الأمم المتحدة يقدم الدعم - بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال إقامة الشراكات مع المنظمات التي تستعين بالمتطوعين - لأنواع أخرى من طرائق العمل التطوعي من مثل العمل التطوعي من خلال الإنترنت والشركات والجامعات ونقل المعارف للمواطنين المغتربين .

٦٧ - وتفيد خدمة العمل التطوعي باستخدام الإنترنت التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، من دينامية شبكة الإنترنت وعالميتها المتنامية. ذلك أن نسبة ٦٠ في المائة تقريبا من المتطوعين عبر الإنترنت هم من النساء وأن ٤٠ في المائة من مجموع المتطوعين تفد من البلدان النامية. ففي الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، ازداد عدد المهام والمسجلين من المتطوعين عبر الإنترنت بنسبة ٣٠ في المائة. وتسلم جوائز العمل التطوعي عبر الإنترنت السنوية، المقدمة من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بتنوع المنظمات الإنمائية والمتطوعين عبر الإنترنت الذين يستخدمون هذه الخدمة المجانية، وبما يترتب على ذلك من أثر على التنمية. وقدم تعاون، فائز بالجائزة لعام ٢٠٠٧، الدراية الفنية بشأن نظم المعلومات الجغرافية إلى مؤسسة الحفظ الأفريقية في الكاميرون، مسهما بذلك في الإدارة المشتركة للمجتمعات المحلية واستراتيجيات حفظ الغابات لحماية ما بقي من أعداد القرود العليا المهتدة تهددا خطيرا بالانقراض. ولتلبية الطلب المتنامي بوتيرة متسارعة فإنه سيتم، بدعم من المانحين، تشغيل منظومة تكنولوجيا معلومات جديدة لخدمة المتطوعين عبر الإنترنت.

٦٨ - ويتيح الاتجاه العالمي النطاق إلى ازدياد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، فرصا للنمو. ففي إطار شراكة برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع القطاع الخاص، يتطوع موظفو الشركات وأعضاء رباطات الفنيين المسنين بوقتهم وخبراتهم لتعزيز الحلول الإنمائية ويتبادلون مع مجتمعاتهم المحلية خبراتهم الفنية. ففي بنين، وتحت رعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قدم هؤلاء المتطوعون التدريب على إنتاج الأغذية لما مجموعه ٣٧ عضوا في رابطة نسائية في المناطق النائية استطعن تنويع تشكيلة منتجاتهم باستخدام مواد خام متاحة محليا وعززن بذلك دخلهن. وشاطرن مهارتهن الجديدة أعضاء مجتمعات محلية آخرين، بما كفل نشر معارفهن.

٦٩ - وأنشأ برنامج متطوعي الأمم المتحدة شراكات لدعم المتطوعين من الجامعات. ذلك أن برنامجا للتدريب الداخلي، تابعا لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، مدعوما من بعض

المانحين، يُتيح لنحو ٦٠ في المائة من الخريجين الجدد في السنة الفرصة للتطوع في مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وقد نُشر حوالي ١١٧ طلباً من جامعات في شتى أرجاء العالم في مشاريع يدعمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ومن خلال المشاريع والشراكات، حشد برنامج متطوعي الأمم المتحدة أيضاً متطوعين من الجامعات في البلدان المشمولة بالبرنامج.

٧٠ - وعقب اعتماد إطار عمل هيوغو في المؤتمر العالمي للحد من الكوارث لعام ٢٠٠٥، والذي اعترف بإسهامات المتطوعين. في إدارة أخطار الكوارث، ضاعف برنامج متطوعي الأمم المتحدة عمله في مجال إدارة أخطار الكوارث، ولا سيما بشأن تعزيز قدرات المجتمعات المحلية على التصدي للكوارث ومنعها. وقد جاء هذا تكملة لجهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية وإسداء المشورة الرفيعة المستوى في حالات منع الأزمات والإنعاش منها. وتجسد العناصر من المتطوعين في هذه المشاريع في **إندونيسيا** و**باكستان** و**سري لانكا** و**الهند** عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة في هذا المجال.

٧١ - وفي **الهند**، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لجهود الحكومة، قدم ٣٢٦ من متطوعي البرنامج الوطنيين الدعم لبدء تطبيق خطط إدارة الكوارث في أكثر من ٧٨ ٠٠٠ قرية. وبلاستناد إلى معارف المجتمعات المحلية ومواردها، وفي تعامل مع عشرات الألوف من الناس الذين تغلب عليهم الأمية، يسّر هؤلاء وضع خرائط خاصة بالقرى وخطط للإجلاء واستراتيجيات لحالات الطوارئ، وساعدوا في التعرف على السلطات المحلية وقوى العمل من المتطوعين وفي تطوير قدراتهم.

٧٢ - وعقب وقوع زلزال في **باكستان** في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، عمد برنامج متطوعي الأمم المتحدة، في تعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى تقديم الدعم للحكومة في خلق حركة متطوعين وطنية لحشد المتطوعين وإلى تنسيق أنشطة المنظمات التي تستعين بخدمات المتطوعين، وإلى التشجيع على حسن إدارة المتطوعين؛ وإلى الدعوة إلى قيمة العمل التطوعي وإلى خلق قاعدة بيانات لما مجموعه ١٥ ٠٠٠ متطوع. وبما يتجاوز التركيز على العمل ذي الصلة بالكوارث، أنشأت الحركة مبادرات أخرى، منها **باكستان** النظيفة، فحشدت ٥٠٠ متطوع لإذكاء الوعي بالصحة والنظافة العامة. وفي عام ٢٠٠٦، منح رئيس الوزراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة درعا تذكاريًا يعترف بما قدما من إسهامات.

٧٣ - وواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقديم الدعم لإعادة إعمار المجتمعات المحلية في المناطق المتضررة من تسونامي، بحشد ٢٦٠ من متطوعي البرنامج الوطنيين والدوليين.

ففي **سري لانكا**، انصبَّ الاهتمام على تعزيز القدرات والملكية الوطنية لبرنامج إدارة أخطار الكوارث. وقد قدّم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم للمنظمات التي تقوم على المجتمع المحلي بأموال من برنامج المنح الصغيرة لمرق البيئة العالمية. وساعد متطوعو البرنامج الوطنيون في تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية وعملوا كحلقة وصل حيوية بين الحكومة والمجتمعات المحلية المتضررة، فمكنوها من المشاركة بنشاط في أعمال الإصلاح وإعادة التأهيل في مرحلة ما بعد وقوع تسونامي وفي توفير سبل العيش المستدامة. وتمثل جانب آخر في تقديم الدعم إلى لجنة حقوق الإنسان في مسعاها لدعم المجتمعات المحلية في توفير إمكانية أفضل للحصول على الخدمات.

#### التعلم من أجل الدرجة الفعّالة

٧٤ - يسلم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بضرورة تعزيز الرصد والتقييم من أجل تعزيز التوجه القائم على النتائج. ولبلوغ هذه الغاية، استحدث البرنامج أدوات لتعزيز نظمه للرصد والتقييم، بما في ذلك وضع مشروع إطار من أجل تحقيق النتائج والمؤشرات، على صعيد المشروع. يكمل إطار عمل الشركات؛ ونظاما منفتحا للإبلاغ من جانب المتطوعين عبر الإنترنت؛ ومنهجية دقيقة لتقييم إسهام العمل التطوعي في التنمية. وسيتم استكمال استخدام هذه الأدوات بمبادرات لتنمية القدرات على الرصد والتقييم لدى موظفي برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ولدعم الاستخدام الفعال للتقييمات من أجل أغراض المساءلة، والإدارة لتحقيق النتائج وإدارة المعارف، انضم برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى مركز موارد التقييم، التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مما يتيح جعل خطط التقييم، والصلاحيات وتقارير التقييم، وردود الإدارة متاحة للعموم. كما أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة عضو نشط في فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم.

٧٥ - واضطلع برنامج متطوعي الأمم المتحدة بما مجموعه ١٨ استعراضا مواضيعيا وتقييما لمشاريع واستعراضا لمشاريع شملت ١٨ بلدا. وكلها أكدت القيمة التي يضيفها البرنامج للمشاريع المتعددة الشركاء وذلك بسد الثغرات بين عمل المجتمع المحلي على صعيد القاعدة الشعبية وتقرير سياسات التنمية الرفيع المستوى. فقد جاء في تقييم لمشروع لإعادة الإدماج والانتقال إلى بناء السلام في **سيراليون** أن المتطوعين الوطنيين، العاملين والمقيمين في المجتمعات المحلية، قد أقاموا علاقات بناءة مفعمة بالثقة مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة على مختلف الصعد، بما في ذلك المنظمات القائمة على أساس المجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، والحكومة المركزية، وأجهزة الحكم المحلي.



٧٦ - وأكدت التقييمات الدور الذي يضطلع به برنامج متطوعي الأمم المتحدة في حشد وتعزيز المشاركة والتضامن ما بين المجتمعات المحلية وجاء في التقييم الأخير للدعم المقدم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة لعملية الإصلاح والإنعاش المتعلقة بتسونامي في آتية وسومطرة الشمالية في إندونيسيا، إن متطوعي البرنامج أسهموا، من خلال الجمع بين المهارات الفنية، والحوافز، والتفاني في العمل التطوعي، إسهاما فريدا في مبادرات الإغاثة والإنعاش وإعادة الإعمار، التي قامت بها الحكومة الإندونيسية وكيانات تابعة للأمم المتحدة وشركاء من المنظمات غير الحكومية.

### ثالثا - النتائج المتحققة على صعيد الإدارة

٧٧ - يعد إطار عمل نموذج الأعمال ونتائجها نجحا، للإدارة، التي تقوم على أساس النتائج، يوفر إطارا مفاهيميا متماسكا لجميع عمليات برنامج متطوعي الأمم المتحدة وأنشطته البرنامجية. وفي وضع هذا النهج موضع التطبيق، اتخذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة خطوات هامة ترمي إلى تعزيز إدارة الشركات ورقابتها ومساءلتها. وقد حددت خمس أولويات للإدارة الاستراتيجية، تشمل كامل نطاق برامج برنامج متطوعي الأمم المتحدة ونتائج إدارته: وتماسك السياسة العامة والنتائج المتحققة على صعيد البرنامج، ومواءمة القدرات وتعزيزها؛ والإطار العام للمساءلة؛ والشراكات.

٧٨ - وتؤثر أولويات الإدارة الاستراتيجية خطة إدارة الشركات، القائمة على النتائج، عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة التي توجه وتحقق المواءمة ما بينه بدءا من خطط عمل قسم أو وحدة بالمقر وانتهاء بأفرقة المكاتب القطرية لهذا البرنامج في البلدان المشمولة بالبرنامج. وتحدد هذه الخطة المتجددة النواتج الرئيسية التي يمكن إنجازها والأنشطة الرئيسية وتعزيز المساءلة والكفاءة التنظيمية وفعاليته.

٧٩ - وتشمل النتائج المتحققة على صعيد الإدارة: تطبيق إطار المساءلة لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وتعزيز دورة إدارة شؤون المتطوعين، بما في ذلك توحيد مهام متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة واستعراض التعيين، وإحراز تقدم بشأن المساواة بين الجنسين؛ وإنشاء منظومة معارف تعين في برمجة العمل التطوعي من أجل التنمية ومشروع استراتيجية بشأن كيفية الإبلاغ بولاية برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

٨٠ - وفي سياق إصلاح الأمم المتحدة، ومن أجل تطبيق ناجح لنموذج الأعمال، يعكف برنامج متطوعي الأمم المتحدة في الوقت الراهن على النظر في قدرته الميدانية الموجودة في

المكاتب القطرية وسير العمل؛ وإجراءات تنفيذ البرامج والمشاريع؛ وتحسين السجل العالمي لمتطوعي برنامج الأمم المتحدة؛ وإعادة موازنة هيكل الدعم، المقدم من المنظمة، في المقر.

#### إطار المساءلة وإدارة الأخطار

٨١ - أُحرز تقدم كبير صوب إنشاء إطار صريح ومتناسك، للمساءلة يجسد مسؤوليات المديرين عن النتائج، وقياس الأداء ويبلغ عنه بانتظام؛ ويدعم التعلم المؤسسي. وتكفل الاستعراضات المنتظمة لمدى تنفيذ إطار المراقبة الداخلية لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الامتثال التام لهذا الإطار. ويتعزز هذا الجهد ببناء قدرات موظفي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بما في ذلك الحصول على مستويات مناسبة في التصديق الفني في المجالات التنفيذية والإدارية الحاسمة الأهمية.

٨٢ - واستناداً إلى إطار إدارة أخطار الشركات لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باشر برنامج متطوعي الأمم المتحدة عملية تقييم للأخطار للأخذ بنظام منهجي استباقي لرصد الأخطار والتخفيف من حدتها. والتحليل والخيارات اللذان أسفرت عنهما العملية المذكورة يعالجان بعض الأخطار التي تم تحديدها ويعززان مفهوم "ملكية الأخطار". ومن المؤكد أن تعزيز المساءلة والشفافية وإدارة الأخطار سيفضي في نهاية المطاف، إلى الارتقاء بمستوى الأداء البرنامجي.

#### إدارة موارد المتطوعين

٨٣ - يجسد متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة الإسهام الفذ للعمل التطوعي في التنمية، ويوسعون نطاق أداء الخدمات وسرعة استجابة منظومة الأمم المتحدة في تصديدها للتحديات التي تواجه التنمية والسلام. ففي فترة السنتين الحالية، بلغ متوسط عمر متطوعي البرنامج ٣٧ سنة، مع خيرة فنية ذات صلة تتراوح بين ٥ و ١٠ أعوام. وقد قام هؤلاء المتطوعون بالخدمة في ١٤٠ بلدا وهم يفدون من أكثر من ١٦٠ بلدا. وتقد أغلبيتهم - ٧٧ في المائة - من البلدان النامية، وقد خدم زهاء نصف عددهم في بلدانهم، وأما الباقون فيأهم يقومون بمهام دولية.

٨٤ - وتحتل شروط الخدمة مكان الصدارة في إدارة شؤون متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة. وفي ما يتعلق بمتطوعي البرنامج الدوليين، فقد مكن التنقيح المتعلق بهم ونشرهم في العالم في عام ٢٠٠٧ من إعادة الموازنة مع الطبيعة المتغيرة والمقاصد الطويلة الأجل للبرنامج. وغطت التنقيحات طائفة متنوعة من الأحرار الممنوحة للمتطوعين؛ بما فيها بدلات تكلفة المعيشة الشهرية والإقامة وغيرهما من الاستحقاقات.

٨٥ - وبحلول نهاية عام ٢٠٠٧، توفر لمتطوعي البرنامج الدوليين مجموعة موحدة للاستحقاقات للانتداب في مهام، تدار على نحو منسق ومتسق. ووفيتها الأفرقة القطرية بمعلومات عن أرقام هواتف المساعدة وغيرها من الأدوات، ورسائل أيضا من أجل دعم عملية النشر. ووجهت رسائل مباشرة إلى المنسقين المقيمين/الممثلين المقيمين، وإلى إدارة عمليات حفظ السلام وشركاء الأمم المتحدة الآخرين، وذلك من أجل توفير إدارة مواتية واعية.

٨٦ - وفي ما يتعلق بطريقة اختيار متطوعي البرنامج الوطنيين، فقد بوشر في التخطيط لإجراء استعراض مكثفي في أواخر عام ٢٠٠٧. فقد تم توظيف متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة أول الأمر في أوائل التسعينات لتعزيز الملكية المحلية والاستدامة المحلية في تنمية القدرات. وازدادت الأرقام لتمثل حتى هذا التاريخ ما نسبته ٣٦ في المائة من المجموع الكلي لمهام متطوعي البرنامج. وسيُنظر الاستعراض في تنوع ضروب المهام والمشاريع والبرامج التي يتم في إطارها حشد متطوعي البرنامج الوطنيين، وشروط الخدمة، وستنظر، أولا وقبل كل شيء، في كيفية إسهام المتطوعين في الاستجابة لأولويات التنمية الوطنية للبلدان المشمولة بالبرنامج من خلال ترويج العمل التطوعي المستدام على الصعيدين المحلي والوطني. ومن المتوقع أن يكون الاستعراض هو الأساس لمذكرة تتعلق بالسياسة العامة لمبادئ توجيهية تنفيذية منقحة بشأن متطوعي الأمم المتحدة.

#### المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

٨٧ - يلتزم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالمساواة بين الجنسين في البرمجة وبتكافؤ الجنسين في تكوين متطوعي البرنامج وموظفيه فعلى الصعيد التنظيمي، تبلغ نسبة الإناث في موظفي البرنامج الفنيين ٤٩ في المائة، وتبلغ نسبة النساء منهن اللائي يشغلن مناصب برتبة "مديرات" ٧١ في المائة. ووفقا للممارسة المعتادة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تكون عملية إعداد قائمة قصيرة بأسماء أفضل المرشحين وعملية الاختيار النهائي لهم موجهتين لتحقيق توازن بين الجنسين والحفاظ عليه وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة في الوقت ذاته.

٨٨ - وعلى الصعيد البرنامجي، ما زال البحث جاريا بشأن العمل التطوعي والعمل غير مدفوع الأجر، ونوع الجنس؛ ويعكف المنسقون المعينون بالشؤون الجنسانية في مقر برنامج متطوعي الأمم المتحدة على استعراض العمليات التي تيسر إدماج تقييمات الاحتياجات من منظور جنساني في المشاريع المدعومة من البرنامج. وفي ما يتعلق بسجل متطوعي الأمم المتحدة لمهام المتطوعين الدوليين فإن نسبة الإناث المرشحات قد ارتفعت من ٤٠ إلى ٤٣ في المائة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ نظرا للتطبيق الصارم للمصنفات التي تراعي المنظور

الجنساني. ولضمان التأثير المتناسب على عدد متطوعات البرنامج العاملات يجري الأخذ بسياسات صريحة أخرى إزاء المنظور الجنساني في مرحلة تقديم قائمة أسماء المرشحين على أن يكون في كل قائمة مختصرة لأفضل المرشحين، ترسل إلى كيانات الأمم المتحدة الشريكة مرشحة واحدة على الأقل.

#### إدارة المعارف

٨٩ - من أجل تعزيز إدارة المعارف، أدخل برنامج متطوعي الأمم المتحدة منظومة معارف في عام ٢٠٠٦ تيسر على فريق المكتب القطري وموظفي المقر الوصول إلى الوثائق الرئيسية. وفي أواخر عام ٢٠٠٧، بدأ البرنامج استعراضاً لإدارة المعارف للإفادة الكاملة من موارده المصرفية. وسيسفر هذا عن إدخال منتجات وخدمات معارفية على مراحل. وقد تضم المنتجات إنشاء شبكة من الممارسين ألا وهي "متطوعون من أجل التنمية" وإدراج إدارة المعارف في ممارسات الموارد البشرية؛ والأخذ بنظام محسن لإدارة المحتويات والوثائق.

#### الموارد المالية

٩٠ - تكمل التقارير المالية والمتعلقة بالميزانية والإدارية، التي يقدمها مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، العرض التالي لموارد برنامج متطوعي الأمم المتحدة، والتي تشكل فيها المعلومات عن متطوعي الأمم المتحدة جزءاً لا يتجزأ من تلك التقارير.

٩١ - يقدم المرفق ٢ استعراضاً مالياً لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وتتصل المعلومات عن الموارد العادية بصندوق التبرعات الخاص. وتتعلق "الموارد الأخرى" بما يلي: (أ) المساهمات النقدية في برنامج متطوعي الأمم المتحدة في إطار الصناديق الاستثمارية وتقاسم التكاليف، وترتيبات التمويل الكامل، وميزانية الدعم لفترة السنتين؛ (ب) والقيمة المالية لمهام المتطوعين التابعين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة والتي تُقيد مباشرة على حساب الوكالات والشركاء. وعلى الرغم من أن هذا الأخير لا يمثل مساهمة نقدية مباشرة مدفوعة من خلال دفاتر برنامج متطوعي الأمم المتحدة، فقد أُدرج في الاستعراض بغرض عرض القيمة المالية الإجمالية لأنشطة متطوعي الأمم المتحدة.

٩٢ - وكما يتضح في المرفق ٢، وصل مجموع القيمة المقدره من الأنشطة التي نُفذت في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ إلى ٣٦٨ مليون دولار، أي بزيادة نسبتها ١٨ في المائة عن الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وبزيادة نسبتها ٦ في المائة عما كان مقدراً للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وكما يتضح في الشكل ١، تم تمويل ما نسبته ٣ في المائة تقريباً من صندوق التبرعات الخاص، و ٢٨ في المائة من موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و ٦١ في المائة من كيانات

تابعة للأمم المتحدة، بما فيها إدارة عمليات حفظ السلام، و ٨ في المائة في إطار ترتيبات تمويل مشتركة. وفي ما يتعلق بميزانية الدعم لفترة السنتين، أقر المجلس التنفيذي، في مقرره ٣٣/٢٠٠٥ مقترحات مدير البرنامج الواردة في الوثيقة DP/2005/31.

## رابعاً - التحديات والفرص

٩٣ - يرى مدير البرنامج أن فترة السنتين الأخيرة أكدت مرة أخرى أهمية الإسهام الذي يقدمه العمل التطوعي في التنمية والسلام.

٩٤ - ويعتقد مدير البرنامج بأن برنامج متطوعي الأمم المتحدة قد أحرز تقدماً كبيراً في تطبيق نموذج أعماله وإطاره القائم على النتائج. ومع ذلك فإن الحاجة قائمة إلى مواصلة صقل المؤشرات، ليتسنى الوصول إلى تحديد كمي للنتائج وتعليلها على نحو دقيق. هذا وقد شرع برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عملية الصقل تلك، والتي سيتم اعتمادها في التقارير المقبلة.

٩٥ - وفي تنفيذ نموذج الأعمال، أخذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة في الاعتبار عمليات إصلاح الأمم المتحدة، التي تتيح الفرص لتعميم العمل التطوعي من أجل التنمية في برامج مختلف مؤسسات منظومة الأمم المتحدة: وبصفته مديراً لنظام المنسقين المقيمين، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يتبوأ مكانة تمكنه من كفاءة الإفادة الكاملة من العمل التطوعي في أنشطة برامج الأمم المتحدة، نظراً للإسهام الهام الذي قد يقدمه العمل التطوعي في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٩٦ - ومنذ صدور القرارين ٣٨/٥٦ و ١٠٦/٥٧، اللذين وسعا نطاق ولاية برنامج متطوعي الأمم المتحدة ليشمل الدعوة والإدماج، تضاعفت تقريباً أنشطة البرنامج حجماً وازداد إلى حد بعيد تعقيداً. على أن رتب ملاك الموظفين بقيت ثابتة على حالها إلى حد ما. وعلى الرغم من زيادة الكفاءة التنفيذية فإن هناك حاجة إلى إعادة تقييم عمليات نشر الموظفين وقدراتهم لضمان سرعة الاستجابة للطلبات المتزايدة باطراد.

٩٧ - والطلب الثابت على متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وعدد المتطوعين الآخرين الذين يستطيع البرنامج حشدتهم، والدعم المقدم إلى البلدان المشمولة بالبرنامج في مجال إنشاء هيكل أساسية للمتطوعين أمور تشهد كلها على استمرار الاعتراف القوي بالبرنامج مصدراً استراتيجياً للمعارف عن العمل التطوعي في الأمم المتحدة وعلى ضرورة تكراره وتحسينه وسيتم تعزيز تجاوزه الأثر المضاعف للموارد التي أسهم البرنامج بها بصورة مباشرة إذا قامت الحكومات المعنية وشركاء البرنامج بدمج العمل التطوعي في خططها وبرامجها الإنمائية.

٩٨ - وتُعد الموارد المتبرع بها إلى صندوق التبرعات الخاص حاسمة الأهمية لقيام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتعزيز قدرته على استحداث نهج تحفيزية جديدة من أجل ترويض العمل التطوعي. ويرى مدير البرنامج أن مستوى الإسهام في الصندوق مؤشّر على مدى الثقة في عمل البرنامج وعنصر أساسي في الحفاظ على دوره مروجاً دولياً للعمل التطوعي من أجل التنمية والسلام.

٩٩ - وقد سُجِّل تقدم كبير في مجال المنظور الجنساني، أي من حيث تكوين الموظفين. وسيواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعوة لدى الحكومات المضيفة و/أو كيانات الأمم المتحدة المضيفة للتكافؤ بين الجنسين في متطوعي البرنامج العاملين.

١٠٠ - وقد ذُكر استمرار النمو في عدد متطوعي البرنامج الوطني في المقرر ٢٠٠٦-١٨. ويسلم البرنامج بما لهذه المنهجية من إمكانية كبيرة لتنمية قدراته. وفي الوقت ذاته، يبدي البرنامج حرصه على الاحتفاظ بسرعة استجابة هذه المنهجية للسياقات الثقافية المختلفة، ولا سيما المظاهر المحلية للعمل التطوعي. وعليه، سوف يتم إجراء استعراض شامل لهذا الموضوع وسيتم تقديم تقرير بشأن نتائجه إلى الدورة السنوية للمجلس التنفيذي لعام ٢٠١٠.

١٠١ - ويوفر الاعتراف المتزايد من جانب المجتمع الدولي وبالتحديات البيئية الفرص لمشاركة أكبر من جانب برنامج متطوعي الأمم المتحدة في هذا المجال، ولا سيما دعم التخفيف من آثار تغير المناخ على صعيد القاعدة الشعبية والمجتمع المحلي، والتكيف معه، والأنشطة البيئية الأخرى، استناداً إلى الشراكات القائمة حالياً والمعارف التي لدى البرنامج على صعيد المجتمع المحلي بشأن إدارة أخطار الكوارث.

١٠٢ - وأمام برنامج متطوعي الأمم المتحدة فرصة كبيرة لأن يتولى دوراً ريادياً عالمياً في العملية التي تُفضي إلى استعراض الجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين، مسألة متابعة أعمال السنة الدولية للمتطوعين لعام ٢٠٠١، بما في ذلك المقترحات الداعية إلى الاحتفال بالسنة الدولية للمتطوعين + ١٠. وسيتوقف النجاح في ذلك المسعى إلى حد بعيد على اضطلاع منظومة الأمم المتحدة بدور نشط خلال المرحلتين التحضيرية والتنفيذية ومرحلة المتابعة. ومن المتوقع أن تقدم السنة الدولية للمتطوعين + ١٠ زخماً لتكثيف الجهود إلى حد بعيد لتعميم العمل التطوعي من أجل التنمية والسلام، مع ما لذلك من أثر مناظر على أعمال برنامج متطوعي الأمم المتحدة.